ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

الدور التركي ازاء المنطقة العربية بعد العام 2011 (المحددات والتحديات)

م. د. لواحظ خليل ابراهيم
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: lawahedh1968@gmail.com

م.د. ايناس مجبل دليان
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العراق

الملـــخص

ازداد الدور التركي بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2002 ، وتبنيه لسياسة خارجية جديدة خاصة مع دول المنطقة العربية ، مما اكد بوجود دور ومكانة فاعلة لتركيا ، وقوة مركزية تحقق استقرار المنطقة ، وتعالج قضاياها وصراعاتها. لكن بعد عام 2011 واندلاع ثورات الربيع العربي في معظم الدول العربية تغيرت سياسة تركيا الخارجية بسبب التحديات التي واجهتها ، والاختلالات التي كانت موجودة خلال هذه الفترة ، والتي أثرت على هذا الدور. يشرح هذا البحث الدور الإقليمي التركي في المنطقة العربية ، ويحدد العوامل الدافعة لهذا الدور وتداعياته بعد عام 2011 ، مع رؤية لمستقبل الدور التركي في هذه المنطقة ، بالإضافة إلى تحديد المحددات والتحديات لهذا الدور. لقد اوضح هذا البحث موقف تركيا من ثورات الربيع العربي ، وماهي الخيارات الاستراتيجية التركية في ظل المتغيرات التي شهدتها معظم دول المنطقة بعد هذه الثورات.

الكلمات المفتاحية: الدور الاقليمي التركي، العوامل الدولية والمحلية، المحددات السياسية والامنية، والاقتصادية ، التحديات السياسية، والامنية، والاقتصادية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

The Turkish role towards the Arab Region after 2011
(A determinants and challenges)

Lect. Dr. Lawhedh Khaleel Ibrahim
Center for Strategic and International Studies, Baghdad University, Iraq
Email: lawahedh1968@gmail.com

Lect. Dr. Enas Mijbel Delian
Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Iraq

ABSTRACT

The Turkish role increased after the Justice and Development Party came to power in 2002 and its adoption of a new foreign policy, especially with the countries of the Arab region, which confirms that there will be an active role for Turkey and a central position and power. It achieves stability in the region and addresses its issues and conflicts. However, after 2011 and the outbreak of the Arab Spring revolutions in most Arab countries, Turkey's policy changed due to the challenges it faced and the imbalances that already existed during this period, which affected Turkey's role in it. This research explains the Turkish regional role in the Arab region and identifies the factors driving this role and its repercussions after 2011, with a vision for the future of the Turkish role in the Arab region after 2011, in addition to identifying determinants and challenges. The research clarified Turkey's position on the Arab Spring revolutions, and between the Turkish strategic options in light of the changes witnessed by the Arab countries after these revolutions.

Keywords: The Turkish regional role, International factors, local factors, political repercussions and determinants, Security repercussions and determinants, Economic repercussions and determinants.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

هدف البحـــــــــث

يهدف البحث إلى التعرف على الدور التركي تجاه المنطقة العربية بعد 2011 ، والفرص المتاحة امام تركيا للعب هذا الدور ، مع بيان المحددات والتحديات التي تواجهه ، وما هي الأبعاد الاستراتيجية والسياسية والأمنية والاقتصادية للدور التركي الجديد في المنطقة عموما وفي المنطقة العربية خصوصا. والأهداف المهمة لتركيا ، وتفعيل دورها من خلال الحوارات والمبادرات الدبلوماسية السلمية في معالجة الخلافات بينها وبين الدول العربية ، والاهتمام بالعلاقات والتبادل الاقتصادي بينهم. مع عدم تدخل تركيا في الشؤون الداخلية للدول العربية ، والمحافظة على كياناتها المختلفة. وتحقيق التعاون الأمني بين تركيا والدول العربية ، وبناء وتعزيز التعاون الثقافي بينهما ، مع عدم استخدام القوة العسكرية واللجوء الى الحروب ، إلا عند الضرورة القسوى.

اهمية البحـــــــــث

اهتم معظم الباحثين السياسيين بمسألة الدور التركي الفعلي تجاه قضايا الدول العربية منذ القدم ، وفي ظل المتغيرات ، والتحولات التي شهدتها ، وذلك بسبب الموقع الجغرافي الاستراتيجي المتميز الذي تتمتع به المنطقة ، وموارداها الطبيعية. لقد التزمت تركيا بنهج متوازن يتوافق مع القضايا العربية ، ويضمن مصالح تركيا الأمنية والسياسية والاقتصادية ، وبوسائل سلمية في معظم الحالات. وأظهر البحث أهمية دور تركيا في اقتناص الفرص التي تتاح امامها والتنافس مع القوى الدولية الأخرى التي تطمح للسيطرة على المنطقة ، ومواجهة التحديات التي تواجهها ، وأهمها تدخل القوى الخارجية في الدول العربية التي تسعى لاستغلالها ، والاستفادة من قدرات المنطقة العربية.

مشكلة البحـــــــــث

يواجه الدور التركي الجديد تحديات كبيرة في المنطقة العربية بغرض الحصول على الفرص التي تحقق أهدافه ، واستثماراته خاصة بعد المتغيرات التي حدثت بعد عام 2011 ، وثورات الربيع العربي لاغلب الدول العربية ، ومعرفة طبيعة هذا الدور ، وكيف نجح ، وماهي هي أبعاد السياسية ، والاستراتيجية.

فرضية البحـــــــــث

افترض البحث أن الدور التركي في المنطقة العربية تحكمه عوامل داخلية ، وخارجية ما يتطلب من تركيا وضع سياسة مناسبة للتغييرات التي حدثت في هذه المنطقة العربية بعد عام 2011 ، وتمكينها من التكيف معها ، والتخطيط لهذا الدور بطريقة تزيد من مصالح تركيا السياسية ، والاقتصادية والأمنية.

منهجية البحـــــــــث

تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث لوصف الدور التركي ازاء المنطقة العربية بعد العام 2011 ، وبعد تغييرات ثورات الربيع العربي ، وماهي اهم محددات الدور التركي ، والتحديات التي تواجه هذا الدور ، وكيفية التغلب على هذه التحديات ، وتم الاعتماد على الادبيات ، والمصادر العلمية العربية.

المقدمـــــــــــة

ثورات الربيع العربي التي اندلعت في عام 2011 في عدد من البلدان العربية كان لها تأثير كبير على الدور الإقليمي ، وتعاملات وعلاقات تركيا مع دول المنطقة العربية ، حيث اهتمت تركيا بهذه المنطقة منذ القدم ، وحرصت على علاقاتها الخارجية معها ، وظهر وازداد الوجود ، والنشاط التركي في مختلف القضايا المصيرية في المنطقة ، وفي مختلف الازمان ، ومن امثلة الاهتمام التركي الوضع العراقي ، والسوري والفلسطيني والليبيي ، وتعمل تركيا على اقتراح نماذج مختلفة للإصلاح في دول المنطقة العربية ليكون دورها مؤثر فيها. كان للدور التركي المتعدد الأبعاد تداعيات كبيرة ، فكانت موضع جدل حول هدف تركيا في المنطقة العربية ، وطبيعة هذا الدور ، والدوافع التي تدفعه من أجل تحقيق مصالح تركيا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحلية ، وحلم تركيا لاستعادة أمجادها التاريخية في المنطقة العربية ، وزيادة أهميتها الإستراتيجية والدولية.

المبحـــــــــث الاول الـــــــدور الاقليمي الـــــتركي في المنطقة العربية

موقع تركيا الجيوسياسي ومصالحها تمكنها من لعب دور إقليمي في المنطقة العربية من أجل تحقيق التوازن المحلي والإقليمي والدولي ، والحفاظ على استقرار تركيا وأمنها ، وتحقيق مصالحها الاقتصادية. تتمتع تركيا بعلاقات مميزة مع عدد من الدول العربية في مختلف المجالات ، وتتنوع هذه العلاقات بين هذه الدول كل على حدة. كانت الإستراتيجية الشاملة ، والسياسة الخارجية لتركيا موجهة ومعنية بالمنطقة العربية ، وتطمح إلى لعب

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

دور رئيسي ورائد فيها وكل حسب الظروف الداخلية والخارجية للبلد. فعلى سبيل المثال كانت علاقتها مع العراق ذات طبيعة خاصة وقديمة منذ تأسيس الدولتين ، تم توقيع اتفاقية لإنشاء مجلس للتنسيق والتعاون بينهما على أعلى المستويات ، وهي أول اتفاقية بين تركيا ودولة عربية في هذا الصدد بهذا المستوى. من أهم أسباب العلاقة بين تركيا والعراق العوامل الأمنية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة. على الصعيد الأمني تواجد معارضين أكراد يمثلهم حزب العمال الكردستاني شمال العراق ، اما على الصعيد الاقتصادي تعتبر تركيا نقطة عبور لخطوط النفط العراقية ، وهناك تعاون اقتصادي وتجاري كبير بينهما. (ارأس، و اوغلو 2009،41)

أما دور تركيا في سوريا فقد تميز هذا الدور عن باقي الدول العربية ، حيث كانت العلاقة بينهما جيدة جدًا على المستوى الرسمي والشعبي رغم الاختلاف الكبير بين البلدين ولفترات طويلة من الزمن ، فاتجهت الدولتان الى توقيع اتفاقية ، وإنشاء مجلس تعاون استراتيجي بينهما. كما اتفق الطرفان على إلغاء تأشيرة دخول مواطني البلدين ، مما انعكس على العلاقة الاقتصادية والأمنية والاجتماعية. تعد تركيا حليف استراتيجي وقوي لسوريا الا انه بعد احداث عام 2011 تغير هذا الدور وبداءت تتدخل في سوريا وتضغط على نظام بشار الاسد لتقديم التنازلات. (نور الدين 2011 ، 31)

وبالنسبة للمملكة العربية السعودية استمرت العلاقات عادية بينهم مع عدم وجود دور كبير لتركيا فيها. تعد تركيا جزء من حلف الشمال الاطلسي ، اما فيما يخص جمهورية مصر العربية كانت العلاقة بينهما عادية ، وحذرة بينهما قبل وبعد احداث عام 2011. (Koroglu 2011,12)

وفيما يخص ليبيا فقد كانت علاقتهما جيدة استمرت لفترة طويلة وكان هناك دور تركي كبير في ليبيا ، الا انها تحولت الى حذر بعد الاحداث التي حصلت بعد عام 2011 ، وخفض مستوى دور تركيا ، وعدم وجود دور حقيقي في الاحداث الليبية. (Birand 2011,65)

واجه دورها في المنطقة العربية العديد من الصعوبات بسبب محدودية إمكانياتها وصعوبة تحقيق التوازن في المنطقة ، خاصة بعد ثورات الربيع العربي ، مما استدعى ذلك التحرك بحذر وعدم التدخل بشكل مباشر في التغييرات السياسية التي حدثت في الدول العربية بعد 2011. هذه السياسة سمحت لتركيا بالحفاظ على العلاقات ، والمصالح الاقتصادية مع الأنظمة الجديدة ، حيث كان تدخل تركيا مترددًا بسبب عدم وجود حالة من الاستقرار ، واليقين بسبب هذه التغييرات ، وقد يتسبب تدخل تركيا في هذه الدول في أضرار سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة. بعد ذلك اتجهت تركيا إلى تعزيز علاقاتها مع عدد من الدول العربية، وتبني القضية الفلسطينية، وانتقاد السياسات الإسرائيلية. (خليل 2013 ، 71)

المـــــطلب الاول العوامــل المحفزة للدور التركي

هناك العديد من العوامل المهمة التي تحفز تركيا ليكون لها دور مهم ، ومؤثر في المنطقة العربية ، ولعدة اسباب. ويمكننا تحديد هذه العوامل على النحو التالي:-

اولا:- العوامل دوليـــــــة

يعد الموقع الجغرافي ، والجيوسياسي المتميز لتركيا من أهم العوامل الدولية ، حيث يجعلها ممرًا دوليًا مهمًا ، ويمنحها مكانة متميزة. كذلك علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي هي عامل مهم آخر. مع ان فشلها في الانضمام الى الاتحاد الاوربي يعتبر عامل دولي مهم لاتجاه تركيا للقيام بدور كبير في المنطقة العربية. كذلك ظهور دور كبير لإيران في المنطقة ، وصعودها كقوة إقليمية تنافس تركيا كان له اثر دولي مهم لتركيا والدول العربية ، خاصة في العراق وسوريا واليمن ولبنان. (اراس ، واكبينار 2010، 81)

أن التغيرات والظروف والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حدثت في المنطقة العربية بعد عام 2011 ، وانهيار عدد من أنظمتها السياسية خلقت فراغًا فيها وأخذت الموارد الطبيعية ، والطاقة العالمية التي تمتلكها معظم هذه الدول ، وما تشكله كمنطقة جغرافية مهمة من العوامل المهمة التي دفعت تركيا للبحث عن مكان في المنطقة العربية ، ومكنها أن تلعب دور اقليمي ولا تصطدم بالقوى العالمية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك تتمتع تركيا بعلاقات إيجابية مع عدد كبير من دول المنطقة العربية ، ويرحب الكثير منها بالدور التركي فيها ، وذلك بسبب التطور الكبير الذي تشهده تركيا في ظل حكم حزب العدالة والتنمية ، وعدم مشاركة تركيا في الحرب على العراق عام 2003 ، والموقف الذي تتخذه من القضية الفلسطينية تعتبر من العوامل الدولية المهمة لتحديد الدور التركي في المنطقة العربية. (اونيس 2012، 72)

ثانيا: العوامل المحليـــــــة

تتميز تركيا بموقع استراتيجي وإقليمي متميز ، ويعتبر تسلم حزب العدالة والتنمية السلطة عام 2002 أهم عامل

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

داخلي لتركيا ، حيث بدأ في رسم سياسة جديدة ومختلفة لتركيا ، واتباع سياسة خارجية تنطلق من الجذور الإسلامية العثمانية. تعتمد تركيا على القوى الناعمة التي تمتلكها ، وتعمل على مبدأ تصفير المشاكل مع جيرانها ، ومواصلة التقدم والتنمية مما أدى إلى زيادة وتنشيط الدور التركي بطريقة سلمية ، واستخدام لغة الحوار السياسي والدبلوماسي لمعالجة النزاعات والأزمات ، وإيجاد تنسيق أمني بينها وبين الدول المختلفة ، مع عدم الدخول في سياسات تضر بمصالح الدول وشعوبها. سعت تركيا من خلال سياستها ، والدور الذي تلعبه في المنطقة العربية إلى تحقيق الانسجام فيما بينها في العديد من قضايا الدول العربية المهمة ، وعدم استخدام القوة العسكرية إلا إذا كان هناك مبرر قوي.

وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي تحتل تركيا المرتبة الأولى بين اقتصادات المنطقة والسادس عشر عالميا من حيث الناتج المحلي الإجمالي واهتمت بتعزيز التبادل التجاري بينها وبين الدول العربية وتعتبر هذه الدول سوقا متميزا للبضائع التركية. كل هذه العوامل ساعدت تركيا في زيادة نفوذها في عدد كبير من دول المنطقة العربية. (شرعان 2010،61)

المـــــــطلب الثاني تداعيات الدور التركي ازاء المنطقة العربية بعد الاعم 2011

لقد شهدت الدول العربية تغيرات وتطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة ، وما حدث بعد أحداث عام 2011 من ثورات وما صاحبها من تداعيات ، وانعكاساتها على الدول الأخرى التي ترتبط معها بروابط سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية وثقافية. أثرت هذه التغييرات على سياسة تركيا ودورها في هذه الدول. (عوض 2011، 71)

ويمكننا تحديد هذه التداعيات على النحو التالي:

اولا : التداعيات السياسيـة

تعتمد تركيا في سياستها على إيجاد توازن بين البعد الديني والسياسي ، وتنظيم العلاقة بين مختلف التيارات وضمان دولة مدنية وعلمانية في ضوء الآليات التي تستخدمها حركات الإسلام السياسي التركية ، والترتيبات الدستورية والمؤسسية ، وكيفية التعامل مع الضغوط الخارجية وايجاد دور فعال للجيش والقوات العسكرية بكافة صنوفها. (اوغلو 2010، 534)

لقد نجح الإسلام السياسي الذي يمثله حزب العدالة والتنمية في تركيا من خلال رؤية هذا الحزب في الوصول إلى صيغ توافقية داخلياً وخارجيا ، وكيفية تعزيز مكانة ودور تركيا سياسيا ودبلوماسيا. الا انه وعلى الرغم من كل ذلك كان هناك جدل حول النشاط السياسي التركي في الدوافع والتوازن والفاعلية ، وقد كان لهذا الدور عوامل تقيده في تحقيق مايسعى اليه ، وفي قدرته على معالجة الازمات التي حصلت في المنطقة العربية. (لت، ونيشيك 2010، 110)

بعد عام 2011 بدأت الدول العربية تنظر إلى النموذج التركي باعتباره مناسبًا وممكنًا للاستفادة منه وبدأ الدور التركي في الظهور، حيث أتاحت هذه الثورات لتركيا أن تلعب دورها كوسيط لمعالجة الخلافات العربية الداخلية وتقييدها اقليميا والحد من التدخل الدولي الأجنبي في ذلك. لقد ركز الدور التركي على السياسة والدبلوماسية وضرورة بدء عمليات الإصلاح والترتيبات الخاصة بالتداول السلمي للسلطة للدول العربية، وكذلك لاستضافة مؤتمرات لبعض قوى المعارضة السورية والليبية أو إطلاق مبادرات لإيجاد توازن بين الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة العربية والحرية وفي حالات معينة من خلال الضغط السياسي وبنسب متفاوتة على الحكومات العربية مع التأكيد على وقف جميع أنواع العنف. وفيما يخص دور تركيا السياسي في مصر، فقد انحسر بشكل كبير جدا، حيث تعتبر الاوضاع في مصر اكثر استقرار من تركيا. (دسوقي 2011، 23)

ثانيا :التداعيات الامنية

أدت الأزمات السياسية التي نتجت عن ثورات الربيع العربي في عام 2011 ، والتي شهدتها دول المنطقة العربية إلى ظهور دور تركي أمني وعسكري في عدد من هذه الدول. فمثلا ليبيا كان لتركيا فيها دور كبير جدا وتدخلها في الأحداث الليبية ، كذلك في سوريا وعملها على وضع خطط لاقامة مناطق آمنة فيها ، والتدخل في العراق بحجة القضاء على حزب العمال الكردي. نظرا لان تركيا عضو في الناتو ، فقد كان لديها القدرة على الحد من التدخل العسكري الاجنبي ، والعمل على فرض حظر على الاسلحة في المنطقة عموما ، والحد من تدهور الوضع العام فيه ، وتقليل الاثار السلبية على تركيا والمشاركة والتاثير في اعادة ترتيب المنطقة عموما والمنطقة العربية خصوصا.

بالاضافة الى ذلك لقد ساهمت تركيا في تقديم المساعدات الانسانية المختلفة ، والعمل على استقبال اللاجئين داخل

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

اراضيها وبشكل مستمر ، ومن مختلف الدول العربية التي عانت من الازمات السياسية وكوارث الحروب ووفرت لهم الامن والمسكن والمأكل وباقي المستلزمات الانسانية لهم. (خليل 2012، 81)

ثالثا :التداعيات الاقتصادية

أدت أحداث عام 2011 إلى خسائر اقتصادية كبيرة في تركيا نتيجة العلاقات القوية التي تربطها بعدد كبير من الدول العربية التي شهدت ثورات الربيع العربي ، حيث انخفضت الصادرات التركية في عام 2011 في عدد كبير من الدول العربية ، لتصل إلى حوالي 24٪ في جمهورية مصر العربية ، ونسبة 24٪ في اليمن ، ونسبة 20٪ في تونس ، ونسبة 5٪ في سوريا ، ونسبة 43٪ في ليبيا.

كما أدت أحداث الربيع العربي في عام 2011 إلى خسارة كبيرة للشركات التركية العاملة في ليبيا ، والتي تجاوز عددها 120. ان من اهم نتائج ثورات الربيع العربي ارتفاع أسعار النفط ، مما أدى إلى زيادة واردات تركيا على صادراتها ، مما أدى إلى زيادة عجز الميزان التجاري التركي ، حيث تعتمد على 90٪ من احتياجاتها من النفط ، والغاز من هذه الدول ، وقد سجل هذا العجز في عام 2011 نحو 9 مليارات دولار.

بحثت تركيا عن حلول لإنقاذ اقتصادها ، وتقليل الآثار السلبية التي تعاني منها ، حيث سعت إلى زيادة نشاطها الاقتصادي والتجاري والاستثماري مع دول عربية مثل العراق والإمارات ، وإيجاد علاقات جديدة معهم ، مما أدى إلى زيادة صادراتها مما عوض خسائرها السابقة. كما ذهبت إلى دول أخرى غير عربية مثل إيران والهند والصين واندونيسيا وغيرها ، والعمل على تنويع الصادرات ، مما أدى إلى زيادة معدلاتها الى حوالي 55.5 مليار دولار ، أي أنها زادت بنسبة 20٪. (خليل 2012 91)

المبحث الثاني مستقبل الدور التركي ازاء المنطقة العربية بعد العام 2011 المحددات والتحديات

ازداد مستقبل دور تركيا في المنطقة العربية وقضاياها بعد أن تولى حزب العدالة والتنمية السلطة ، وأصبح اهتمامه بهذه المنطقة من أولوياته الرئيسية ، وتبنى القادة الأتراك رؤية جديدة ، ومختلفة للسياسة ، والعلاقات الخارجية مع المنطقة العربية ، وخلق مكانة مميزة لتركيا ، وزيادة دورها ونشاطها في قضاياها. اما موقف تركيا من ثورات الربيع العربي عام 2011 ، فقد كان مختلفًا نسبيًا من دولة إلى أخرى ، وكان هناك ارتباك في سياستها الخارجية وفق رؤية للعمق الاستراتيجي في المنطقة ، ووفقًا لما تقتضيه مصالحها السياسية ، والاقتصادية.

لقد كانت سياستها غير متوازنة ، وتدخلت في الشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية وانحازت لطرف على حساب آخر ، وفي كثير من الحالات كان هذا التدخل على حساب مطالب الشعب بالتغيير. تقدم السياسة الخارجية التركية نمـوذج شامل ، ومرن للإصـلاح فـي المنطقـة وتعمل على تحقيق المصالح الوطنية التركية اضافة الى مصالح مختلف الاطراف ، وتحقيق الاستقرار في المنطقة. (الشرقاوي 2012، 12)

المطلب الاول مستقبل الدور التركي في المنطقة العربية بعد العام 2011

دور تركيا في المنطقة العربية قديم ، وترتبط بعلاقات قوية ، وبعد أحداث 2011 والثورات التي حدثت في الدول العربية كان لابد لتركيا ان تغير سياستها ، وان تتعامل مع هذه الدول بما يتناسب مع هذه الاحداث ، وإقامة علاقات جديدة مع الأنظمة الجديدة ، وان يكون دور تركيا ايجابي ، وتحافظ على النجاح الذي حققته سياسيًا واقتصاديًا ، والتفكير في تحقيق الاستقرار لدول المنطقة العربية ودعم الإصلاحات الديمقراطية الجديدة ، والمساهمة في تحقيق التوازن بين الاستقرار والأمن والحرية ، بما يناسب الدولة العربية ومكوناتها ، وان يكون التدخل التركي حسب الإمكانيات والقدرات التي تمتلكها والمسموح بها.

فيما يتعلق بمستقبل الدور التركي في المنطقة العربية بعد تغييرات ثورات الربيع العربي يمكننا أن نستنتج ثلاثة سيناريوهات مهمة.

السيناريـــــو الأول تنامي دور تركيا في الدول العربية: : أن هذا الدور محدود ومستمر ، لكن جاذبية هذا الدور ووجوده محدودان في الفعالية في المنطقة العربية. ويرجع ذلك إلى عدد من السياسات الخارجية التركية تجاه الدول العربية ، مما سيزيد من المشاكل بينها مع وجود الاختلافات في العلاقات العربية التركية ، مثل قضايا المياه والحدود. وهو زيادة ونمو دور تركيا في المنطقة العربية ، وتنامى هذا الدور لعدد من الأسباب ، من

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

بينها عدم استقرار الأنظمة السياسية الحاكمة في عدد كبير من الدول العربية بعد ثورات الربيع العربي. زيادة ونمو وفعالية الدور التركي في المنطقة العربية، وكيفية النجاح في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، ويكون هذا الدور فاعلا ومؤثرا مع زيادة مشاركة تركيا في دعم الانظمة العربية.

يمكن للتغيرات الحالية ان تعزز دور تركيا في المنطقة، وتزيد من جاذبيتها في حالة الدول العربية المنشغلة بمشاكلها، وقضاياها الداخلية، وعدم قدرتها على اداء دورها الخارجي بشكل فعال، وهو احد اسباب ظهور ادوار دولية غير عربية في المنطقة مع زيادة فاعلية الدور التركي، وملء الفراغ في المنطقة. سبب اخر لتنامي الدور التركي هو علاقتها مع دول غير عربية في المنطقة وخاصة ايران ، مع وجود علاقات قوية لتركيا مع دول خارج المنطقة. بالاضافة الى الاهمية الاستراتيجية لتركيا بالنسبة للعالم ككل ، وفيما يتعلق بما بعد عام 2011 فان نجاح ثورات الربيع العربي في انشاء انظمة عربية جديدة يؤدي الى دور تركي ناجح وتفعيل التعاون في كافة المجالات بينهما، حيث ان الاصلاحات السياسية والاقتصادية في اي دولة من الدول تساهم في انجاح التعاون السياسي والاقتصادي مع الدول الاخرى، وتحقيق التكامل الاقتصادي الذي تطمح اليه تركيا. (عوض 2011، 42)

لذلك يجب على الانظمة العربية الجديدة مراجعة، وتغيير سياستها الخارجية، وتحقيق استقلالها وتفعيل التعاون المتوازن مع الجميع. والعمل على تطوير قدراتها، وايجاد رؤية عربية مشتركة فيما بين الدول العربية تساعد على اقامة علاقات متوازنة مع تركيا تهدف الى تحقيق النجاح لتركيا والدول العربية. كما ان استمرار غياب القوى العربية الفاعلة، والمؤثرة في المنطقة، وضعف انظمتها السياسية كان سببا مهما في زيادة الدور التركي، وتدخله في عدد من الدول العربية، ولاسيما التدخل العسكري التركي بذريعة محاربة الارهاب، وخاصة فيما يتعلق بمحاربة حزب العمال الاكردي . حجة اخرى الحاجة الى وجود دور تركي فاعل لخلق حالة من توازن الاستراتيجي مع الدور الإيراني في المنطقة العربية. (علوي2011، 42)

وفيما يخص السيناريو الثاني محدودية الدور التركي: يظهر استمرار للوضع الراهن والسياسة التركية في التعامل مع الانظمة العربية الجديدة ثابتة دون الاهتمام بالتحولات والتغييرات الجذرية التي حدثت ، وان يكون هذا الدور معنيا بالاستقرار بالداخل. لكن سرعة التغييرات في المنطقة العربية ستوجد مشاكل مهمة تواجه الدور التركي ومحدودية رؤيته وقدرته ، مما يؤثر سلبا على جاذبيته وانحطاطه التدريجي ، وسيكون ذلك ثانويا لعجز تركيا عن لعب دور فعال في القضايا الرئيسية في المنطقة ، وخاصة الصراع العربي الاسرائيلي ، مما يترك مجالا للمنافسين ليكون لهم الدور الاول والاساسي في المنطقة. كما يمكننا ان نلاحظ ان اهم الاسباب التي تحدد الدور التركي هو عدم قدرتها على تحقيق التوازن بين علاقتها مع اسرائيل ، ومع الحركات الاسلامية المعادية لاسرائيل. من اهم الاسباب المستقبلية هو من سيقود تركيا ، وماهي خطتها للعلاقات مع الدول العربية. كما ان وجود قوى اقليمية وعربية تنافس تركيا في المنطقة العربية ، مثل السعودية ومصر وايران يحد من تأثير وفعالية دورها.

ويمكن ملاحظة تراجع العلاقات بين تركيا وسوريا وتقليص دورها فيها. وتراجع الدور التركي في العراق لازدياد التدخل الايراني بشكل كبير فيه ، والمشكلة المعقدة مع الاكراد ، والتي يعيق دورها في المنطقة العربية. (عوض 2011، 81)

أما بالنسبة للسيناريو الأخير والثالث: تراجع واختفاء الدور التركي: هو تراجع الدور التركي واختفائه ، وعدم اهمية هذا الدور ، وعدم فاعليته أو تأثيره في المنطقة العربية. وهذا نتيجة لعودة عدد من الدول العربية الى نشاطها وتفعيل وجودها سياسياً واقتصادياً وثقافياً مثل المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ، مما سيقلل من حالة الفراغ التي تعاني منها الدول العربية ، ويكون سببا لتقليص دور سياسة تركيا في المنطقة. وتحقيق قدر أكبر من التقارب والتعاون بين الأنظمة العربية الجديدة ، وتتمتع هذه الأنظمة بوعي أكبر بهويتها الحضارية ومسؤولياتها تجاه شعوبها واعتماد أقل على الخارج. (زيتون2011، 52)

من الأمور المهمة لنمو ونجاح دور تركيا في المنطقة هو العمل على تفعيل انسجام وتوافق السياسة الخارجية التركية مع السياسة الأمريكية العامة التي تعتبر تركيا نموذجًا يمكن الاعتماد عليه لتحقيق التوازن في التوسع الإيراني في المنطقة. أخيرًا يجب أن تجد تركيا دورًا إيجابيًا وفعالًا يساعد على تطوير علاقات سياسية واقتصادية متكافئة مع دول المنطقة، والعمل على دعم التغييرات الديمقراطية التي حصلت ودعم الأنظمة العربية الجديدة. (مطر 2013، 82)

ان تراجع ، أو اختفاء الدور التركي بسبب تقلبات تعامل تركيا وأسلوبها وسياستها مع الثورات العربية وشعوب

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

المنطقة. إن عدم وجود موقف تركي واضح تجاه هذه الثورات ، قد يلقي بظلال من الشك على نوايا تركيا ، وفقدان مصداقيتها لدى الشعب العربي كدولة تعتمد في سياستها الخارجية على مبادئ الحرية والعدالة والإنسانية. كما حدث في ليبيا ، وانحيازها للقذافي ، ولاحقا كانت سياسة تركيا متحفظة تجاه التدخل الخارجي ضد ليبيا ، وعارضت فرض العقوبات ومعارضة التدخل العسكري بقيادة فرنسا وحلف شمال الأطلسي ، وساهمت في إيصال الإغاثة الإنسانية والعمل على التوسط بين أطراف الصراع الليبي. أما جمهورية مصر العربية ، فقد كان هناك موقف بسبب المرجعية الإسلامية لحزب العدالة والتنمية ، وارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين.

وما حدث بربط مواقفها بالأنظمة الإسلامية الجديدة ، حيث طالبت النظام بإجراء إصلاحات ، والاستجابة لمطالب الشعب، وطالبت النظام بالانسحاب ، وكان هذا تدخلاً مباشرًا في الشؤون الداخلية المصرية من قبل تركيا ، وهو تحول نوعي في سياستها الخارجية ، ويدل على افتقارها للحياد ، والتدخل في المنطقة الأمر الذي ينعكس سلباً على السياسة التركية ، وعمقها الاستراتيجي ، ويعرض علاقاتها مع دول المنطقة للخطر. (مرتضى 2013، 21)

الموقف التركي من البحرين كان حذرًا للغاية ، واكتفى بدعوة جميع الأطراف إلى ضبط النفس والإصلاح ، وعدم انتقاد النظام الحاكم في البحرين بشكل مباشر ، ومطالبة المتظاهرين الاستجابة لمبادرات الإصلاح ، والتحذير من مخاطر الانقسام ، والصراع بين السنة ، والشيعة في البحرين. أما بالنسبة للوضع السوري ، فقد كان تعاملها مع الأحداث السورية ذا شقين ، بين اعتبار نظام الأسد نظامًا صديقًا يجب حمايته ، ودعمه وفي الوقت نفسه دعم الثوار ، والتعاطف معهم ودعمهم وتاييدهم ضمنيًا وتاييد على مطالبهم واستضافتهم ، وتفعيل نشاطهم في الأراضي التركية من جهة ، والعمل على ضرب حزب العمال الكردستاني ، وعدم تعزيز قدراته ونشر أنصاره على الحدود التركية ، والعمل على تقليل تهديداته ومواجهتة بالقوة. أما تونس فكانت تركيا حريصة على التعامل مع الثورة في تونس بحذر ، وعدم التدخل فيها باي شكل من الاشكال. اما فيما يخص اليمن دعت في إلى تحسين مستقبل اليمن ، والتحول الديمقراطي ، وتجنب التدخل المباشر فيه.

أدت التوترات في المنطقة العربية ، وبعض السياسات الخارجية إلى تراجع دور تركيا وعزلها عن المنطقة ، وفشل تركيا في الحصول على أهمية استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وعدم قدرتها على بناء جسر تفاهم بين الشرق والغرب. من أهم أسباب تراجع الدور التركي عدم الاستقرار الداخلي التركي نتيجة تصاعد الصراع الداخلي بين القوى العلمانية والإسلامية ، والانقسام العرقي بين الأتراك ، ومشكلة الكرد ، وفشل الحكومة التركية للتصالح معهم ، وعدم منحهم كامل حقوقهم. وادى الانقلاب العسكري الذي حدث الى تراجع الدور التركي ، وانشغال حزب العدالة والتنمية بالداخل التركي. من أهم الصعوبات التي أدت إلى تقليص دور تركيا في المنطقة العربية تزايد التحديات الاقتصادية التي أثرت سلبًا على دورها في المنطقة. كل هذه الأسباب أدت ، ولا تزال تؤدي إلى تراجع الدور التركي ، وفشل الحكومة التركية في إيجاد سياسة خارجية متكاملة. (سليم 2011، 48)

المطلب الثاني المحددات والتحديات للدور التركي

في هذا المطلب يمكننا تحديد عدد من المحددات والتحديات التي تشكل وتواجه الدور التركي في المنطقة العربية بعد احداث الربيع العربي في عام 2011 ، ونلاحظ أن هذا الدور كان مختلفًا من دولة إلى أخرى. بشكل عام كان تحرك تركيا في المنطقة العربية بعد عام 2011 حذرًا، مع ترحيبها بالتغييرات ، والإصلاحات السياسية التي حدثت نتيجة ثورات الربيع العربي. كما كانت حذرة عند تقديم دعم صريح للأنظمة العربية الجديدة ، وإحجامها عن التدخل المباشر في إحداث هذه التغييرات من أجل حماية مصالحها السياسية ، والاقتصادية ، وتجنب أي خسائر في المستقبل ، أو مخاطر ناتجة عن التدخل المباشر في التغيير الذي حصل في عدد كبير من الدول العربية.

رغم أنها حاولت أن تقود مشهد التغيير ، وشجعت ثورات الربيع العربي في عدد من الدول العربية بشكل واضح ، وصريح ودعمها للثورة كما في سوريا ، والنقد الكبير الذي وجهته لنظام بشار الأسد ، والذي بدوره كان له ردود الفعل السلبية تجاه السياسة التركية. كذلك دعمت تركيا أطرافًا معينة في ليبيا على حساب أطراف أخرى. بالإضافة إلى موقفها الداعم للثورة في مصر ودعمها للإخوان المسلمين في حكمهم. اتسم الدور التركي بالقيود والتحديات. وكان من واجب سياسة النظام التركي توظيف هذه المحددات ، والاستفادة منها لتقوية هذا الدور وتضخيمه. من ناحية أخرى عملت على إزالة ، وتقليل التحديات التي واجهت دور تركيا ، وكانت عقبة أمام دخولها المنطقة العربية ، وأن هذا الدور يفيد الطرفين ، ويتجنب أي خسارة لهما ، ويحقق الاستقرار مع

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

دعم التغيير السياسي الذي حدث بطريقة تتفق ، وتتناسب مع مصالح كل بلد. (خليل 2012، 30)

اولا:-المحددات

نتيجة للتطورات والتغييرات التي حدثت عدد كبير من الدول العربية بعد احداث عام 2011 ، كان هناك موقف تركي من الدول العربية التي حصل فيها تغييرات سياسية ، حيث كان عليها التكيف معها ، وعدم تصحيحها ، وهذا التكيف سيكون مناسبا لتحقيق السياسة الأمنية ، والمصالح الاقتصادية لتركيا ، ودول المنطقة العربية. كان على تركيا أن تستفيد من عدد من القواسم المشتركة والمحددات التي تمتلكها مع عدد من الدول العربية من أجل أن يكون لها دور مهم وأساسي في هذه المنطقة.

فيما يلي سنتطرق لعدد من هذه المحددات على النحو التالي:

1 : المحدد السياسي

المحدد السياسي هو أحد المحددات المهمة التي توضح السياسة الداخلية والخارجية لتركيا. وفيما يتعلق بأحداث عام 2011 كانت سياسة تركيا محايدة تجاه المتغيرات الي حصلت ، واعتبرتها تغيرات اجتماعية ، وأحداثًا طبيعية ، وأكدت أنها تحترم رغبة وإرادة الشعوب العربية في تغيير أنظمتها السياسية ، والحصول على الحرية ، وأن ذلك يكون النظام الحاكم نظاما ديمقراطيا على أن تكون هذه التغييرات سلمية ، وتحقق الأمن والاستقرار للدولة ، وتضمن حريتها ، وتحافظ على الدول العربية من الانقسام ، وترفض التدخلات العسكرية الأجنبية ، والاحتلال الذي حدث في حالة العراق. أخذت تركيا في الاعتبار الظروف التي تمر بها الدول العربية ، وشجعت الشرعية ، والقانون الدولي على تقديم المساعدة ، وعدم استخدام القوة العسكرية إلا في حالات خاصة ، ويقتصر دور تركيا ، وبقية العالم على تقديم المساعدات الإنسانية. سعت تركيا إلى تفعيل دورها السياسي في المنطقة العربية ، ومراعاة مصالحها الوطنية ، ومصالح دول المنطقة ، مع النظر في ظروف كل دولة على حدة. (ملكاوي 2013، 62)

2: المحدد الاقتصادي

تعتبر تركيا قوة اقتصادية مهمة وكبيرة بين دول المنطقة بشكل عام ، ولها علاقات اقتصادية ضخمة مع عدد كبير من دول المنطقة وخاصة الدول العربية منها ، وتستثمر مبالغ طائلة في عدد من هذه الدول ، وهي من أكبر المصدرين الى المنطقة العربية ، ولديها اتفاقيات مبرمة للتجارة الحرة مع مصر وليبيا ودول الخليج العربي ، وبالتالي فإن الاضطرابات والمشاكل السياسية لمنطقة الدول العربية تؤثر بشكل كبير على الجانب الاقتصادي والاستثماري التركي.

لذلك ، يجب على تركيا إيجاد استراتيجية اقتصادية جديدة تناسب التغيير الذي حصل بعد ثورات الربيع العربي ، وإقامة علاقات اقتصادية واستثمارية وتجارية مع دول خارج المنطقة العربية. في الواقع ، لقد سعت تركيا لإيجاد أسواق دولية جديدة غير المنطقة العربية. وعملت على زيادة صادراتها لهذه الدول ، والعمل على توجيه الاستثمارات التركية باتجاهها. سميت هذه الاستراتيجية (سياسات أنقرة التجارية الجديدة). (خليل 2012، 59)

3: المحدد الامني

المحدد الامني له دور كبير في تشكيل السياسة الخارجية لتركيا تجاه دول المنطقة بشكل عام والدول العربية بشكل خاص. حيث تعتبر تركيا الملف الأمني مهم جدا ، ويؤثر بشكل مباشر على الوضع السياسي والاقتصادي التركي. وهي مقتنعة بأن دول الجوار الإقليمي لا تشكل خطراً على أمن تركيا القومي ، ولا بد من إيجاد تعاون مشترك بينها، وأن التعامل مع التهديدات الخارجية يجب أن يكون على نحو يضمن استقرار وأمن تركيا وغيرها من الدول. والتدخل العسكري التركي في المنطقة العربية يجب أن يكون فقط في حالة الضرورة القصوى ، حيث أن الموقف التركي الأساسي والعام هو رفض التدخلات العسكرية من قبل أي طرف اجنبي في المنطقة. (سالم 2014، 93)

ثانيا: التحديات

واجه الدور التركي في الدول العربية العديد من الصعوبات والتحديات ، وخصوصا بعد عام 2011 ، حيث كان هذا الدور خاضعًا للوضع السياسي الداخلي التركي وغير مستقر مما أدى إلى تراجع كبير دورها ، وظهور قوى دولية أخرى اصبح لها علاقات قوية مع الدول العربية. كان لثورات الربيع العربي أثر كبير على تركيا وشكل تحدي حقيقي ، وله اثر مباشر على مصالحها مع الدول العربية. أدى ذلك إلى محدودية قدرات تركيا الذاتية وصعوبة الحفاظ على الصيغ والمعادلات التي تحقق التوازن الداخلي والإقليمي والدولي لتركيا. التحدي المهم الآخر الذي واجهته تركيا كان البعد الطائفي والمذهبي ، حيث دعمت أطرافًا معينة ضد أطراف أخرى في عدد

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

من الدول العربية، وقدمت لها مساعدات مختلفة خاصة في كل من ليبيا والعراق وسوريا وتدخلها في الأزمة السورية ودعمها للمعارضة السورية. (سليم 2011، 82)

ومن التحديات المهمة الآخرى التحدي الاقتصادي ، حيث أن لتركيا مصالح اقتصادية كبيرة في عدد كبير من دول المنطقة العربية ، وتأثرت المصالح الاقتصادية التركية بشكل كبير جدا بأحداث الربيع العربي في عام 2011 ، مما أدى إلى انخفاض حجم صادرات تركيا إلى هذه الدول العربية ، وانخفضت إلى 6 مليارات و323 دولار عام 2011، فيما كانت قيمة صادرات الدول العربية تبلغ حوالي 7 مليارات و272.5 دولار عام 2010.

كما كان لأحداث 2011 تأثير سلبي على اتفاقيات التجارة الحرة المبرمة مع مصر وليبيا بسبب موقفها من الانظمة الجديدة ، وتم تعليق الاتفاقية مع دول الخليج العربي بسبب موقفها من الثورة في مصر. التحدي الاقتصادي الآخر هو ارتفاع أسعار النفط العالمية ، وحيث أن تركيا تعتمد على 90٪ من احتياجاتها النفطية ، ومعظم هذه النسبة من الدول العربية ، مما يؤثر على الميزان التجاري التركي ، ويسبب عجزًا في هذا الميزان ، أدت أحداث ثورات الربيع العربي إلى زيادة عجز الميزان التجاري التركي إلى مستوى قياسي بلغ 9 مليارات دولار عام 2011 ، بينما كان 505 مليارات دولار عام 2010. وتحدي مهم اخر هو تزايد المشكلات المالية داخل تركيا مما يؤثر سلبًا على نمو الاقتصاد التركي. (أمين2013، 191)

الخاتمـــــــة

في الختام المطلوب من السياسة الداخلية والخارجية التركية جعل الدور الذي تلعبه في المنطقة العربية كبيرًا ، وأن تجد لنفسها موقعًا جديدًا بما يتناسب مع التغيررات التي حصلت بعد العام 2011 ، وتكون دولة مؤثرة تحمي استقرارها وأمنها ، واستقرار وأمن المنطقة عموما واستقرار وامن المنطقة العربية بشكل خاص ، وتلعب دورًا أكبر في هذه المنطقة ، ويكون لها نشاط سياسي وامني واقتصادي واجتماعي وثقافي أكثر فاعلية. وان يرتكز الدور التركي الجديد في المنطقة العربية بعد أحداث 2011 على الأساس الفكري المتمثل في التنوع الداخلي لتركيا ، حيث يتألف من هويات إقليمية متعددة وأساس جغرافي ، حيث يحتل موقعًا فريدًا ومثاليًا يمكنها السيطرة على المنطقة ، فهي تعتبر دولة مركزية (محورية) ، وهي دولة آسيوية أوروبية ، وقريبة من القارة الأفريقية عبر البحر الأبيض المتوسط ، وهذا الموقع يعطيها دورًا مهمًا في المنطقة. ونظراً لسياسة تصفير المشاكل التي تتبعها مع الدول ، وعلاقتها المتوازنة مع دول المنطقة ، فإنها تحقق رضا هذه الدول وطمأنتها ، وتكسبها ثقة كبيرة. بالإضافة إلى العلاقات الاقتصادية الكبيرة ، والترابط مع الدول العربية. وأخيراً فإن إمكانية استمرار الدور التركي وتعزيزه وزيادة فعاليته في المنطقة العربية له أهمية كبيرة في تعظيم المصالح التركية العربية ، ولكي يكون هناك تفاهم وإدراك لنقاط الالتقاء ، والاختلاف بين مصالحهما. والاهتمام والعمل على تعظيم الإيجابيات التي تحققت من متغيرات ثورات الربيع العربي ، ودعم قدرات الأنظمة العربية الجديدة ، وإقامة علاقات موضوعية مع تركيا ، والاستفادة من دور تركيا بشكل إيجابي.

الاستنتاجات

1 الموقع الجغرافي الاستراتيجي المهم لتركيا الذي تتمتع به يبعد عنها اغلب التهديدات الأمنية ، ويسمح لها بان تكون ممر دولي مهم ، وهذا يعود عليها فوائد سياسية واقتصادية وتجارية واستثمارية كبيرة.

2 ان النهج السياسي الإقليمي والدولي الذي تتبعه تركيا في الاونة الاخيرة يضاعف من دورها في ضل غياب دور عربي ، ويسمح لها بالمشاركة في حل القضايا في المنطقة العربية.

3 تركيا لديها نموذج سياسي واقتصادي متفرد يحقق تقدمها بين دول المنطقة عموما والدول العربية بشكل خاص.

4 الضعف العربي جعل تركيا قادرة على قيادة المنطقة ، وغياب أي قوة دولية تحقق التوازن.

5 الواقع التركي الذي شهد تحسن نتيجة للإجراءات التي اتخذتها تركيا انعكس بشكل إيجابي في أداء دورها الداخلي ، والخارجي.

التوصيات

من الممكن تقديم عدد من التوصيات

1 العمل على بناء استراتيجية عربية شاملة موحدة بين الدول العربية ، مع إيجاد سياسة مشتركة فيما

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

بينها لتحقيق أهدافها ، وتجنب الخصومة فيما بينها ، والانقسام
2 تطوير المؤسسات العربية ، والعمل على بلورة قرار عربي موحد مشترك في مختلف المجالات ، ومواجهة الأطماع الخارجية.
3 العمل على إيجاد عامل مشترك بين الدول العربية وتركيا ، وتطوير الحوار ، والعلاقة بينهما ، حيث أن هناك روابط تاريخية وإسلامية وإنسانية تربط دول المنطقة العربية من جهة وتركيا من جهة اخرى ، وتستفيد منهما في العلاقات الاقتصادية والعلمية والسياسية والثقافية ، وبما يضمن مصلحة كلا الطرفين ، وأن يكون هذا الحوار دائمًا مبنيًا على الأساليب العلمية والحديثة لضمان التوازن بين العلاقات العربية التركية ، وخدمة الطرفين.
4 تكوين كتلة اقتصادية عربية تركية فاعلة تحقق التبادل الاقتصادي والتجاري والاستثماري والمالي ، ويحقق منفعة الدول العربية وتركيا على حد سواء ، ويتصدى للتحديات الاقتصادية العالمية التي تحصل في اي زمان ، وبما يتناسب مع السياسات الاقتصادية لهما.

المصادر

1 اراس، بولنت ، واكبينار ، بينار .2010. السياسة الخارجية الجديدة لتركيا ، وانعكاساتها على الشرق الاوسط ، مركز الشرق للدراسات الاقليمية والاستراتيجية ، مجلة الشرق ، القاهرة.
2 ارأس ، بولنت ، واوغلو ، داود. 2009. السياسة الخارجية الجديدة لتركيا ، تقارير ، ترجمة الطاهر بوساحية.
3 الشرقاوي ، باكينام .2012 . الانطلاقة الإقليمية التركية. لماذا ؟ وكيف ؟ ، مجلة شؤون الأوسط ، العدد 99.
4 أمين ، نظير محمود .2013. موقف تركيا من أحداث التغير في المنطقة العربية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة ديالى ، العراق.
5 اوغلو ، احمد داود .2010. العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ، ودورها في الساحة الدولية ، بيروت الدار العربية للعلوم.
6 اونيس ، ضياء .2012. تركيا ، والربيع العربي معضلة الاخلاق ، والمصالح في السياسة الخارجية التركية ، مجلة رؤية تركية ، ترجمة هاجر ابو زيد ، المجلد 1، العدد3 .
7 خليل ، محمد عبد القادر .2012. التداعيات الامنية للثورات العربية على تركيا ، جريدة الاهرام.
8 خليل ، محمد عبد القادر .2012. حسابات انقرة التداعيات الاقتصادية لسياسة تركيا تجاه دول الربيع العربي ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة.
9 خليل ، محمد عبد القادر .2013 . تركيا في شرق اوسط جديد ، مركز محيط للدراسات ، القاهرة
10 دسوقي ، ابو بكر .2011. عالم مختلف الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد الثورات ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 188.
11 زيتون ، مسعد .2011. قراءة في الرؤيا التركية لمنطقة الشرق الأوسط ، مجلة السياسة الدولية ، الديمقراطية التركية ، العدد 1.
12 سالم ، احمد سليمان .2014. الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات" ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب العلوم ، جامعة الشرق الاوسط.
13 سليم ، محمد السيد .2011. موقع تركيا من البدائل الاستراتيجية الدولية للوطن العربي في ظل التحولات الثورية العربية ، ورقة عمل بحثية مقدمة الى ندوة العرب وتركيا ، تحديات الحاضر ، ورهانات المستقبل ، المركز العربي للابحاث ، ودراسة السياسات ، الدوحة.
14 شرعان ، عماد .2010. عوامل القبول التركي في منطقة الشرق الاوسط ، المركز الديمقراطي دمشق.
15 علوي ، مصطفى .2011. كيف يتعامل العالم مع الثروات العربية ، السياسة الدولية ، العدد 184.
16 عوض ، علي جلال .2011. تحليل اولي للدور التركي في ظل الثورات العربية ، مجلة السياسة الدولية.
17 مرتضى ، رولا .2013. الإستراتيجية التركية في الشرق الأوسط منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة ، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية والدبلوماسية ، أكاديمية شرطة دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة.
18 مطر ، حسام .2013. تركيا في الشرق الأوسط : بين الطموح ، وقيود النفوذ ، مجلة شؤون الأوسط ،

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

العدد 144.
19 ملكاوي ، عصام .2013. تركيا ، والخيارات الإستراتيجية المتاحة ، بحث مقدم في الملتقى العلمي الرؤى المستقبلية العربية ، والشركات الدولية" كلية العلوم الإستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، والرابطة العربية للدراسات المستقبلية لاتحاد مجالس البحث العلمي العربي ، الخرطوم.
20 مليحة ، لت ، ونيشيك .2010. تركيا بعيون عربية ، مركز الشرق للدراسات الاقليمية والاستراتيجية ، القاهرة ، مصر.
21 نور الدين ، محمد .2011. تركيا وسوريا نهاية العمق الاستراتيجي ، صحيفة صوت اليسار العراقي .
22 Aras, Bulnt W, Akbynar, Bynar .2010. Alsyasa Alkarjya Aljdyda L Turkey W ankasatha ala Alshark Alawsat [Turkey's new foreign policy, and its implications for the Middle East], Al-Sharq Center for Regional and Strategic Studies, Al-Sharq Magazine, Cairo
23 Aras , Bulnt W Awglu, Bawde .2009. Alsyasa Alkarjya Aljadyda L Turkey [Turkey's new foreign policy] Reports, translated by Taher Bousahia.
24 Alsharkawy,Bakeenam .2012. Alantlaka Alaklemya.Alturkeya. lmatha? W keef ? [Turkish regional launch.Why ? How?,] Affairs of the Middle East Magazine, Issue 99
25 Ameen,Natheer Mahmud .2013. Mukf Turkeya men ahdath altageer fee almantka AlArapyaTurkey’s position on the events of change in the Arab region], Journal of Legal and Political Sciences, College of Law and Political Science, Diyala University, Iraq.
26 Awglu.Ahmeed Dawd .2010. Alameek Alstrateegy: mwka Turkeya W durha fee Alsaha AlDualya[Strategic Depth: Turkey's Location, and Its Role in the International Arena], Beirut, the Arab House of Science.
27 Aunees,theea .2012. Turkeya W Alrabee AlArapy muthala Alahlak wAlmasaleh fee Alsyasa Al Turkeya[Turkey, the Arab Spring, the dilemma of morals and interests in Turkish foreign policy], Turkish Vision magazine, translated by Hajar Abu Zaid, Volume 1, Issue 3
28 Kaleel, Mohamed Abd Alkadeer .2012. Altadaayat Alamnya Llthwrat AlArapya ala Turkeya [Security repercussions of the Arab revolutions on Türkiye], Al-Ahram newspaper.
29 Kaleel, Mohamed Abd Alkadeer .2012. Hsabat Ankara Altadaayat AlAktsadya Lsyasa Turkeya tjah dual Alrabee AlArapy[Ankara's calculations, the economic repercussions of Turkey's policy towards the Arab Spring countries], Regional Center for Strategic Studies, Cairo.
30 Kaleel, Mohamed Abd Alkadeer .2013. Turkeya fee Shark Awsat jadyd[Türkiye in the New Middle East], Mohit Center for Studies, Cairo
31 Dsuky ,Abo Bker .2011. Alm Muktalf Alshark Alawsat fee marhala ma bad Althwrat[A different world, the Middle East in the post-revolutionary period], International Politics Journal, No. 188.
32 Zaytun, Musad .2011. Kraa fee Alruya AlTurkeya lmantk Alshark Alawsat[A Reading of the Turkish Vision for the Middle East], Journal of International Politics, Turkish Democracy, Issue 1.
33 Salm, Ahmed Sleeman .2014. Aldaur AlTurkey Al jadyd fee mantk Alshark Alawsat “Alfras W Altahadyat ” [The new Turkish role in the Middle East region,

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.28.2023.404
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (28) October 2023
العدد (28) أكتوبر 2023

"Opportunities and Challenges"], Master's thesis, Faculty of Arts and Sciences, Middle East University.

34 Saleem, Mohaem Alsaeed .2011. Mukaa Turkeya mn Albadaal Alstrateejya Aldualya Llwaten AlArapy fee tahl Llthwrya AlArapya[Turkey's position as one of the international strategic alternatives for the Arab world in light of the Arab revolutionary transformations], a research paper presented to the Arabs and Turkey Symposium, Challenges of the Present, and Bets of the Future, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha.

35 Sharan, Amad .2010. Auaml Alkbul AlTurkey fee mantka Alshark Alawsat[Factors of Turkish acceptance in the Middle East], Damascus Democratic Center.

36 Alwy Mustafa .2011. Keef yataml Alalem ma Althwrat AlArapya[How does the world deal with Arab wealth], International Politics, Issue 184.

37 Awath, Ali Jalal .2011. Tahleel Awaly Lldur AlTurkey fee thal Althwrat AlArapya[Confusion: A preliminary analysis of the Turkish role in light of the Arab revolutions], Journal of International Politics.

38 Murtatha,Rula .2013. Alstrateejya Al Turkeya fee Alshark Alawsat mnth wsual Hzeeb AlAdala W Altanmya ala Alsta[The Turkish Strategy in the Middle East since the Justice and Development Party came to power], Master's thesis in International Relations and Diplomacy, Dubai Police Academy, United Arab Emirates.

39 Mutar,Husam .2013. Turkeya fee Alshark Alawsat ben Altmuh, Wkuyud Alnfuth,[The Middle East: Between ambition and the restrictions of influence], Middle East Affairs Magazine, No. 144.

40 Mlkawy, Isaam .2013. Turkeya W Alkeearat Alstrateegya Almtaha,[Turkey, and the available strategic options], research presented at the Scientific Forum "Arab Future Visions and International Companies" College of Strategic Sciences at Naif Arab University for Security Sciences, and the Arab Association for Future Studies Ed Council of Arab Scientific Research, Khartoum.

41 Mleeha,Let W Neshek .2010. Turkeya Beeiyun Arapya[Turkey through Arab Eyes], Al Sharq Center for Regional and Strategic Studies, Cairo, Egypt.

42 Nur Aldeen,Mohamed .2011. Turkey W Syreea nehaya Alamuk Alstrateegy[Turkiye and Syria, the end of the strategic depth], Sawt Al-Issar newspaper, Iraq.

43 Koroglu, Burhan .2011. Turkey" S Position Towards the popular Arap Revolution Afro-Middle East Center

44 Birand, Mehmet Ali .2011. Turkey"s Military Carves Qut New Role In Libya .Leavas Domestic Power Struggles Behind HURRIYET/Worldcrunch.